الأمم المتحدة

A/65/397

الجمعية العامة

Distr.: General
30 September 2010
Arabic
Original: English

الدورة الخامسة والستون

البند ٨ من جدول الأعمال

المناقشة العامة

رسالة مؤرخة ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لفييت نام لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طيا البيان الذي كان من المقرر أن يلقيه في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ في المناقشة العامة للدورة الخامسة والستين للجمعية العامة السيد نغويين منه ترييت، رئيس جمهورية فييت نام الاشتراكية ورئيس وفد فييت نام للدورة الخامسة والستين للجمعية العامة، راجيا التفضل بإصدار البيان بوصفه وثيقة من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٨ من جدول الأعمال (انظر المرفق).

(توقيع) **لي لونغ منه**
السفير فوق العادة والمفوّض
الممثل الدائم

071010 071010 10-56313 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لفييت نام لدى الأمم المتحدة

بيان
السيد نغويين منه تربيت
رئيس جمهورية فييت نام الاشتراكية
في المناقشة العامة للدورة الخامسة والستين للجمعية العامة

السيد الرئيس،

باسم الوفد الفييتنامي، أود أن أهنئكم على انتخابكم رئيس الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة. وإني لعلى ثقة من أن خبرتكم سوف تكون خير عون على تحقيق هذه الدورة نجاحا عظيما. إن فييت نام تؤيد كل التأييد موضوع ''التأكيد مجددا على الدور المركزي الذي تضطلع به الأمم المتحدة في مجال الحوكمة العالمية'' الذي اقترحتموه لهذه المناقشة.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة كي أعرب عن عميق تقديري للسيد عبد السلام التريكي على إسهاماته الكبيرة في الدورة الرابعة والستين.

السيد الرئيس

تصادف دورتنا هذه الذكرى السنوية الخامسة والستين للأمم المتحدة، أكبر منظمة عالمية متعددة الأطراف أنشئت للاضطلاع بولاية نبيلة تتمثل في تنسيق ما تتخذه جميع الأمم من إجراءات صوب السلام والرخاء والعدل. وعلى مدى السنوات الخمس والستين الماضية حقق المجتمع الدولي والأمم المتحدة إنجازات رائعة في طائفة واسعة من المجالات.

فبالإضافة إلى تحقيق تغييرات في المفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة، وعلاوة على التوزيع العادل لثمار النمو والتمتع بها، فقد تحسنت حياة غالبية البشر ولقيت رعاية أفضل في العديد من النواحي. إن عملية العولمة والثورة العلمية – التكنولوجية قد جعلتا المصالح الوطنية مترابطة ومتشابكة بصورة متزايدة. وتوسّعت وتعمّقت الروابط والمبادلات بين الأمم، مما زاد من ثراء القيم المادية والثقافية والروحية للبشرية.

وقد قامت الأمم المتحدة من خلال أعضائها بتنفيذ ولاياتها السامية بصورة ملموسة، مستهدية بالأغراض الرئيسية التي يجسّدها ميثاقها، والتي تتمثّل في صون السلم والأمن الدوليين، وإقامة علاقات ودّية بين الأمم، وتعزيز التعاون على حل المشكلات الدولية ذات

الطابع الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو الإنساني، وضمان حقوق الإنسان. وفي هذا الصدد، فإننا تعتزّ بما حققته الأمم المتحدة من إسهامات بارزة في منع نشوب حرب عالمية جديدة، وتسوية المنازعات والحروب الأهلية في العديد من البلدان، والحدّ من سباقات التسلح، وتعزيز نزع السلاح، ولا سيما السلاح النووي، مما أدى على توطيد السلم والأمن الدوليين، فضلا عن تهيئة بيئة يظلها السلم والأمن يتعين على البشرية الآن أن تنميها.

هذا، ولا يمكننا أن نغفل ذكر الدور الكبير الذي قامت به الأمم المتحدة في تسريع عملية القضاء على الاستعمار في ستينات وسبعينات القرن الماضي، مما ساعد على تحرير ما يزيد على ٨٠ أمة من أغلال الاستعمار، وحصولها على استقلالها الوطني وانضمامها إلى عضوية الأمم المتحدة. ولا يمكننا أبدا أن نتعامى عن ذكرياتنا لأربعة عقود متعاقبة من التنمية شرعت فيها الأمم المتحدة منذ ستينات القرن الماضي لمساعدة الأمم، وبخاصة المستقلة منها حديثا، على الاستقلال الذاتي، والسيطرة بذاتها على عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية فيها، وتحسين الرعاية الصحية والتعليم، وحماية البيئة. كما أسهمت الأمم المتحدة إسهامات أساسية إلى أبعد حد في تصميم نظام قانوني دولي، مع كون ميثاق الأمم المتحدة ذاته أهم عنصر تشريعي.

وعلى حين أمكن تحاشي نشوب حرب عالمية جديدة، فإن عالم اليوم لا يزال معبّأ بمفارقات وتحديات لا حد لها، ولا يزال سيف داموقليس معلقا على رقبة البشرية. لقد شهدنا جميعا العديد من الحروب، والمنازعات المحلية، وأعمال الإرهاب الدولي، وسباقات التسلح، وانتشار الأسلحة النووية. واستمرت نزعات المواجهة، والانفرادية، وانتهاك الاستقلال الوطني والسيادة الوطنية، واللامساواة في العلاقات الدولية، وإن خفّت بعض الشيء، وبرزت على السطح أخطار جديدة. فلا يزال ما يربو على بليون شخص يعيشون في فقر مدقع، ويعيش مئات الملايين غيرهم تحت ويلات تغيّر المناخ، وانعدام الأمن الغذائي، والكوارث الطبيعية، والجرائم، والإرهاب.

السيد الرئيس،

إن هذا الوضع يتطلب منا أن نبذل أقصى ما نستطيع من جهد وتضامن من أجل قيام عالم يظلّه سلام حقيقي، وتهيئة حياة أفضل، ومستقبل أزهر للجميع.

إن رحلة الأعوام الخمسة والستين التي قامت بها الأمم المتحدة والبشرية جمعاء بكل ما فيها من نجاح وعقبات، قد علمتنا درسا قيما مفاده أن العامل الرئيسي للنجاح يكمن فيما تبذله كل أمة على حدة من جهود، وتعزيز التعاون الدولي والتعددية على أساس احترام المبادئ الأساسية للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وبهذه الروح، ترى فييت نام أن دورة الجمعية العامة هذه المنعقدة تحت شعار ''التأكيد مجددا على الدور المركزي الذي تضطلع به الأمم المتحدة في مجال الحوكمة العالمية'' ينبغي أن تركّز على القضايا التالية:

أولا، يتحتم الحفاظ على بيئة يظلها السلم والأمن من أجل تيسير تنمية الأمم. وينبغي في هذا الصدد أن تواصل الأمم المتحدة تعزيز الجهود المبذولة لنزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة النووية في ضوء الفرص والاحتمالات الجديدة، مع القيام في الوقت نفسه بضمان حقوق الأمم في استخدام التكنولوجيا والطاقة النووية للأغراض السلمية. وفيما يتعلق بالخلافات بشأن مخاطر الانتشار النووي، فإن فييت نام تدعم الجهود الرامية إلى إيجاد حلول عن طريق الحوار والتفاوض السلمي.

وينبغي للأمم المتحدة في الوقت ذاته مواصلة تعزيز التدابير اللازمة لتحقيق تسوية كافية للحروب الأهلية والمنازعات المحلية الدائرة في العديد من مناطق العالم، ولا سيما في أفريقيا باعتبارها القارة الأشد معاناة في العملية الإنمائية، كما اتضح جليا في الاجتماع الرفيع المستوى الذي اختُتم مؤخرا بشأن الأهداف الإنمائية للألفية.

وفي ظل هذا الوضع، تدعم فييت نام الجهود المبذولة لإيجاد حل سلمي عادل وشامل وطويل الأمد في الشرق الأوسط. ونحن إذ ندعم جهود إعادة البناء والمصالحة الوطنية في أفغانستان والعراق، نأمل أن يتمتع شعبا العراق وأفغانستان قريبا بالأمن والاستقلال والسيادة من أجل التنمية. وفيما يتعلق بكوسوفو، فإن فييت نام تناشد الأطراف المعنيّة تعزيز الحوار لتحقيق حل شامل يستند إلى قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩).

ثانيا، ينبغي للمجتمع الدولي والأمم المتحدة مواصلة الجهود لإقامة علاقات دولية متكافئة، ومواصلة تحسين النظام القانوني الدولي والمؤسسات الدولية. وينبغي تمكين البلدان النامية من المشاركة في عملية العولمة والاندماج الدولي على نحو استباقي وفعّال. وينبغي للبلدان المتقدّمة النمو، من جانبها، الوفاء بشكل كامل بتعهداتها بالمساعدة الإنمائية ونقل التكنولوجيا وإتاحة الوصول إلى الأسواق. ومن المهم أن تتخذ الأمم المتحدة تدابير لمنع استخدام الوسائل الاقتصادية من جانب واحد ضد البلدان النامية. وفي هذا السياق، فإن فييت نام تناشد الأمم المتحدة مرة أخرى العمل على المضي قدما في تنفيذ قرارات الجمعية العامة التي تطلب إلى الولايات المتحدة أن تنهي على الفور سياسة الحظر التي تطبقها ضد جمهورية كوبا.

ثالثا، يتعين على الأمم المتحدة، من أجل التكيف مع عالم متغير، الترويج للإصلاحات باعتبارها إحدى الأولويات على جدول أعمالها. وينبغي تنفيذ الإصلاحات

على نحو فوري وشامل ومتوازن وشفاف بغية تعزيز دور الجمعية العامة، وتمكين المجلس الاقتصادي والاجتماعي من مساعدة الأمم المتحدة على تعظيم دورها في مجال التنمية، وتوسيع عضوية مجلس الأمن وتحسين أساليب عمله. وتأمل فييت نام أن تسفر المفاوضات المتعلقة بإصلاحات الأمم المتحدة، ولا سيما إصلاح مجلس الأمن وتوسيع عضويته، عن نتائج مثمرة قريبا.

كما تتطلع فييت نام إلى قيام الأمم المتحدة بأنشطة إنمائية أكثر تماسكا واتساقا وفعالية، من أجل الاستجابة على نحو أفضل لطلبات البلدان المستفيدة وأولوياتها وظروفها الخاصة. وينبغي مواصلة تحسين عمل مجلس حقوق الإنسان وسائر آليات الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان لتحاشي الكيل بمكيالين واجتناب التسييس.

السيد الرئيس،

إن المنظمات الإقليمية، بوصفها أطرافا فاعلة تقوم بدور متزايد الأهمية في الشؤون الدولية، وتسهم في العديد من جوانب عمل الأمم المتحدة، قد أثبتت فعاليتها في المعاونة على معالجة العديد من القضايا الإقليمية والعالمية. وأود في هذا الصدد أن أنوه على وجه الخصوص برابطة أمم جنوب شرق آسيا، التي تنمو وتتطور بلا توقف كمنظمة تعاونية متكاملة وديناميةمؤلفة من عشرة بلدان في جنوب شرق آسيا، تسعى إلى بلوغ هدف قيام جماعة للرابطة بحلول عام ٢٠١٥، ترتكز على ثلاث دعائم، هي جماعة الأمن السياسي، والجماعة الاقتصادية، والجماعة الاجتماعية الثقافية.

وفي تعاون الرابطة مع الشركاء الخارجيين، فإنها تثبت على نحو فعّال وضعها الذي تتبوأه في بيئة تنعم بالسلام والأمن والتعاون من أجل التنمية في المنطقة وفي العالم. وتقوم الرابطة بدور قوة الدفع الرئيسية للتعاون والتكامل في شرق آسيا، ولا سيما في الميدانين الاقتصادي والتجاري، كما تعمل الرابطة بنشاط على وضع وتقاسم قواعد ومدونات لقواعد السلوك بين الأمم، بما في ذلك على وجه الخصوص معاهدة الصداقة والتعاون، ومعاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب شرق آسيا، والإعلان المتعلق بسلوك الأطراف في منطقة بحر الصين الجنوبي، واتفاقية الرابطة لمكافحة الإرهاب.

وبوصف فييت نام رئيسة الرابطة في عام ٢٠١٠ تحت شعار ”نحو جماعة للرابطة: ترجمة الرؤية إلى عمل“، فإنها لا تدّخر جهدا للإسهام في نجاح الرابطة. ونحن إذ تحفزنا سياسة دعم التعاون مع الأمم المتحدة والاستفادة منه، نعمل عن كثب مع الشركاء المعنيين لضمان نجاح القمة المرتقبة للرابطة والأمم المتحدة، المقرر انعقادها في تشرين الأول/أكتوبر

٢٠١٠ في هانوي، مرتقين هكذا بالتعاون بين الرابطة والأمم المتحدة إلى منزلة رفيعة جديدة.

السيد الرئيس،

مع مولد الأمم المتحدة، تأسست فييت نام جديدة، جمهورية فييت نام الديمقراطية، التي أصبحت تسمى الآن جمهورية فييت نام الاشتراكية. ومنذ ذلك الحين تغلَّب هذا البلد على محن قاسية لا يحدّها حصر في نضالها من أجل الاستقلال الوطني والحرية. ثم إن نضال الشعب الفييتنامي من أجل الاستقلال والحرية والتنمية بعد أن انسلك في صميم تاريخ البشرية والأمم المتحدة، أسهم إسهامات ملحوظة في نجاح البشرية المشترك في جهد هادف إلى إيجاد عالم ينعم بالسلام والعدل والتنمية.

وعلى مدى ما يزيد على ثلاثين سنة من العضوية في الأمم المتحدة، تعاونت فييت نام مع دول أعضاء أخرى على اعتماد قرارات ومقررات عديدة وتدابير ملموسة تستهدف كبح جماح سباق التسلح، والعمل على نزع السلاح نزعا شاملا كاملا وعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل، وحل المنازعات والصراعات الدولية بالحوار السلمي وتنمية التعاون الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، وضمان حقوق الإنسان.

إن تلك التعهدات وذلك التصميم هما اللذان أديا بالتعاون المتعدد الأوجه بين فييت نام والأمم المتحدة إلى تحسين يتزايد وتنمية لا تتوقف. وقد أسدت الأمم المتحدة في الماضي مساعدة عملية قيمة إلى فييت نام بالمال والخبرة لتعمير البلد بعد الحرب، معينةً فييت نام على التغلب بوجه خاص على ما نشأ من مصاعب خلال فترة الحصار والحظر.

واليوم تنشط منظومة الأمم المتحدة ومنظماتها في تقديم المشورة في مجال السياسات العامة وإسداء المساعدة التقنية لمعاونة فييت نام على التصدي لتحديات التنمية مع تعزيز البلد لعمليات التصنيع والتحديث بغية أن يكون بلدا قويا، وأمة غنية، ومجتمعا متقدما ديمقراطيا وعادلا.

وتقوم فييت نام بنشاط بتنفيذ مبادرة ”توحيد الأداء“ في فييت نام بغية تعزيز قدرتها على السيطرة الوطنية على التعاون الإنمائي والإسهام في إصلاح الأمم المتحدة عموما ووكالات الأمم المتحدة الإنمائية خصوصا. وقد دأبت فييت نام على إيلاء الاهتمام لتعزيز التعاون الثلاثي بين فييت نام وإحدى وكالات الأمم المتحدة وأحد البلدان الأفريقية، في مجالات من قبيل الزراعة، والريّ، والبنية التحتية، وقد أثمر ذلك عن نتائج أولية مشجّعة. وقد قمنا مؤخرا بتنظيم المنتدى الدولي الثاني المشترك بين فييت نام وأفريقيا في هانوي، ذلك

المنتدى الذي استقطب اهتماما بالغا ومشاركة كبيرة من معظم البلدان النامية والمنظمات الدولية.

وفي السنوات المقبلة، وبالاستعانة بما تحقق من نجاح في الماضي للسياسة الخارجية القائمة على الانفتاح وتنوُّع العلاقات الخارجية وتعدديتها، سوف تعزز فييت نام اندماجها في المجتمع الدولي وتواصل إسهامها في عمل الأمم المتحدة من أجل السلام والاستقرار، والعلاقات المتكافئة بين البلدان، وتهيئة بيئة مواتية لتنمية جميع الأمم.

السيد الرئيس،

مع إيماني الراسخ والتزامي القوي بالعمل الذي يتطلب من الأمم المتحدة وأعضائها التفاني بقلوبهم وعقولهم، أتمنى مخلصا لدورة الجمعية العامة هذه كل النجاح، ملبية ما تصبو إليه الشعوب من عالم ينعم بالسلام والرخاء.

شكرا جزيلا لكم على حسن استماعكم.